

بسم الله الرحمن الرحيم

في الذكرى الحادية والستين للنكبة

معاً.. من أجل العودة

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المرابط في الوطن والشتات، إحدى وستون عاماً مضت من عمر النكبة .. إحدى وستون عاماً مضت على أكبر وأطول جريمة إنسانية عرفها التاريخ، إحدى وستون عاماً ولا يزال الشعب الفلسطيني والذي معظمه من اللاجئين يتصدى لإشكال مختلفة من المعاناة، إحدى وستون عاماً والآلاف في قطاع غزة تتجدد نكبتهم على يد العدوان ليعيشوا مرة أخرى تجربة تشرد الأباء والأجداد، ونكبة جديدة تطل أحفاد اللاجئين الفلسطينيين بعيداً عن الوطن في مخيم نهر البارد في شمال لبنان، وفي مخيمات الوليد والهول والتنف في صحراء العراق وسوريا، معاناة وتشرد وحرمان من الأمن والأمان والحقوق الإنسانية وكأنها هوية أرادها العالم للشعب الفلسطيني.

إنها مسيرة التضحية والصمود والتمسك بالحقوق الوطنية وحق العودة إلى الديار على الرغم من التخاذل الدولي الذي لا يحرك ساكناً من أجل تنفيذ القرارات الصادرة عن هيئاته الدولية من أجل إنهاء هذه المأساة المستمرة التي لم يستسلم لها شعبنا الفلسطيني الذي أطلق رصاصة المقاومة من مخيمات اللجوء، وإن هذا الشعب المناضل والبطل والذي قدم التضحيات الجسام حمل غصن الزيتون الذي أراد الإحتلال إجثاث جذوره بتكثيف الإستيطان وتهويد الأرض وتقطيع أوصالها وعزل القدس التي ستبقى عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة وقبلة للعرب والمسلمين.

إننا اليوم، ونحن نستذكر الذكرى الحادية والستين للنكبة، فإننا نتطلع إلى الإنتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية التي حمت الهوية الوطنية الفلسطينية في الوطن والشتات عبر تضحيات آلاف الشهداء، وندعو إلى إنهاء حالة الإنقسام وإعادة قطاع غزة إلى أحضان الوحدة الوطنية للخروج من حالة الإنحدار التي وصلت لها القضية الفلسطينية، والقدرة على مواجهة التحديات التي أبرز معالمها حكومة التطرف الإسرائيلي التي تحاول أن تفتت على الإنقسام الفلسطيني وتمير نهجها العنصري بالإعتراف بكيانها كدولة يهودية وبالتالي سقوط حق عودة أصحاب الأرض وتهجير المرابطين والصامدين في الجليل والمثلث والنقب.

اليوم في الذكرى الحادية والستين للنكبة نؤكد على حق العودة كحق مقدس تضمنه الشرعية الدولية وكافة الأعراف والمواثيق الدولية، واسترداد كافة الحقوق المشروعة بما فيها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وهذا الحق للشعب الفلسطيني وإن اختلفت اماكن تواجده ما بين صامد في الخط الأخضر، ومُحتل في الضفة والقطاع، ومُشتت في مخيمات في سوريا ولبنان والاردن والعراق".

إن حق العودة غير القابل للتصرف ولا التقادم ولا الانتقاص هو حق فردي وجماعي لا يجوز لأحد مهما كان موقعه فلسطينياً او عربياً او دولياً الانتقاص منه او العبث به، واردة الشعب الفلسطيني هي الضمان الأول والأخير لإحقاق هذا الحق عاجلاً ام آجلاً.

وفي هذه المناسبة فإننا نحیی أنشطة لجان العودة في الشتات ومخيمات اللاجئين ومؤسسات شعبنا في الداخل وحركات التضامن العالمية، ونحیی الجهود التي تبذل من اجل بلورة مشروع العودة الفلسطيني على اساس "لا عودة عن حق العودة". هذه النشاطات التي غدت تستحوذ على التفاف جماهيري واسع هي الضمانة الشعبية الفلسطينية التي نراهن عليها لتعزيز الارادة الشعبية دفاعاً عن حق العودة ومن اجل تطبيق هذ الحق.

إننا ونحن نحیی هذه الذکری الألیمة فی ظل إستمرار التشرّد والمعاناة، فلا بد أن نؤكد فی هذه المناسبة ما یلی:

1- نرفض أية مبادرات سواء كانت فلسطينية أو عربية أو دولية تنتقص من حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم التي هجروا منها على أساس القرار 194.

2- نشيد بدور اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة في تفعيل العمل الجماهيري وتعاونها مع مختلف الجهات الرسمية والشعبية ودورها في تنمية الوعي والتمسك بالحقوق في أوساط الشعب الفلسطيني والتنسيق والعمل المشترك مع دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية التي تعمل على توفير كل الدعم لها.

3- نطالب الفصائل الفلسطينية بالوحدة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة توحيد جناحي الوطن وذلك حتى نرقى إلى مستوى مواجهة التحديات التي تتمثل في تصعيد إجراءات الإحتلال الإسرائيلي.

4- في ظل إستمرار معاناة اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات، فإن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين مطالبة بالخروج عن نهج وسياسة التقليل في الخدمات، والتي مسّت إحتياجات إساسية للاجئين الفلسطينيين تحت ذريعة العجز في موازنتها، وذلك بتكثيف الجهود مع مجتمع المانحين لتقديم المساعدات التي توفر الحد الأدنى للخروج من حالة التردّي في هذه الخدمات الأساسية التي تقدمها الوكالة للاجئين وفق قرار تكليفها 302 الصادر عن الأمم المتحدة في عام 1949.

5- مطالبة جامعة الدول العربية على تنفيذ قراراتها المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين وتسهيل الإجراءات المتعلقة بالإقامة والعمل والتنقل وذلك لتعزيز صمودهم على طريق نيل حقوقهم الكاملة بما فيها العودة وتقرير المصير.

6- نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته أمام الجريمة التي لحقت بالشعب الفلسطيني وشرده عن دياره ووطنه وسلبت ممتلكاته، وإن المجتمع الدولي مطالب بإنهاء حالة التخاذل وإجبار إسرائيل على الإمتثال للقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية.

7- إن الإدارة الأمريكية مطالبة بالخروج عن الإنحياز الأمريكي الظالم، والذي جر الويلات وعدم الإستقرار على المنطقة، لذلك فهي مطالبة إذا أرادت دعم السلم والإستقرار في العالم أن تولي إهتمامها للمنطقة وتجبر إسرائيل على الإنصياع لمتطلبات الإستقرار في المنطقة والتي تتطلب تنفيذ القرارات المتعلقة بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعودة اللاجئين.

الشفاء العاجل للجرحى

المجد والخلود للشهداء الأبرار

الحرية للأسرى الأبطال

لا بديل عن حق العودة

دائرة شؤون اللاجئين

فلسطين 2009/5/15